على الاقوال والاعتقاد وغيرها اى بشيوعه وكثرته فى الاقوال
خاصة يقال قول صادق ولا يقال قول اعتقاد صادق الدين
صادق والمذاهب صادق فعلم من هذا ان بين الحق والصدق
عموما وخصوصا مطلقا والصدق خاص مطلقا والحق عام مطلقا
ويقابله اى الصدق الكذب بمعنى الكذب مطلق على الاقوال والا عتقاد
وغيرها اما شيوعه وكثرته فى الاقوال خاصة وقد يفرق بينهما
اى بين الحق والصدق بان المطابقة تعتبر فى الحق من جانب الواقع
وفى الصدق من جانب الحكم فمعنى صدق الحكم مطابقته اى الحكم للواقع
ومعنى حقيته اى الحكم مطابقة الواقع اياه اى الحكم يريد ان معنى الحكم
الصادق هو الحكم المطابق بكسر الباء ومعنى الحكم الحق هو الحكم المطابق
بفتح الباء هذا فرق بحسب المفهوم وما سبق فرق بحسب الاستعمال
منهما متحدان بالذات متغايران بالاعتبار فان قيل لم سمى الحكم حقا
والصدق صدقا لان الملحوظ اولا فى هذا الاعتبار الاول هو
الواقع ويعنى الامر الموصوف بكونه حقا وسمى الصدق صدقا
لمعنى آخر (?) حقائق الاشياء ثابتة والجملة مع ضمن (?) النصب
بانه مقول القول فان قيل حقيقة الشئ وماهيته هو جمعهما فى التعريف
يدل على ترادفهما والمشهور ان الحقيقة تطلق باعتبار الوجود
والماهية لا باعتباره يعنى ان الماهية اعم من الحقيقة فان الماهية
عبارة عن ماهية الشئ يكون به هو هو سواء صدق على شئ
فى الخارج كماهية الانسان التى هى الحيوان الناطق او لا يصدق
على شئ فى الخارج اصلا كماهية العنقاء فهو طير بطرف القاف

وان

١٧

راجعان للشئ

وان الحقيقة عبارة عن ما به الشئ هو هو ولكن لا بد من صدقه على شئ
فى الخارج كماهية الانسان وغيرها ما به الشئ هو هو الضميران للشئ
او احدهما للشئ والآخر لما وهو مبتدأ وخبره والجملة خبر عن
الشئ وبه متعلق بكان المقدر وجملة الشئ هو هو فى حكم اسمه وخبره
فتوضيح المعنى ان كون الانسان انسانا بنفسه لا بجعل جاعل بل الجعل
متعلق بالانسان باعتبار وجوده ومعنى سببية الشئ لنفسه استغنائه
عن السبب فالباء لتصحيح العبارة لا يقال كون الانسان انسانا
بسبب المنطق الناطق فيكون حقيقة له لانه لا سبب فى الماهية كما
عرفت على ان الناطق سبب تخصيص الحيوان لا لكون الانسان انسانا
كالحيوان الناطق للانسان بخلاف الضاحك والكاتب مما يمكن
تصور الانسان بدونه اى بدون الضاحك والكاتب فانه
من العوارض وقد يقال ان ما به الشئ هو هو يعنى كانه اشارة
الى ان الحقيقة والماهية لفظان مترادفان لا فرق بينهما بحسب المفهوم
ولا بحسب الاستعمال فاشار ثانيا الى ان بينهما فرقا اعتباريا
لا حقيقيا باعتبار تحققه حقيقة بان وجد ما صدق هو عليه فى
الخارج وباعتبار تشخصه هوية يقال تشخص حجره ولو شافعى (?)
اذا فتح عينيه ومع قطع النظر عن كل ذلك ماهية اى مع قطع النظر
عن كل واحد من التحقق والتشخص والشئ عندنا الموجود
مبتدأ وخبر اى عند اهل السنة والجماعة الموجود خلافا
للمعتزلة فان المعدوم الممكن عندهم شئ بمعنى انه ثابت
وانما لم يدخل فى جملة الوجود لا بمعنى انه يطلق عليه لفظ الوجود

الشئ